اجراه مركز العالم العربي للبحوث والتنمية

استطلاع : الشباب والمتعلمون الأكثر تأييداً لفتح والنسبة الأكبر من النساء يدعمن حماس

رام الله -الحياة الجديدة- **منتصر حمدان** - كشفت نتائج استطلاع حديث للرأي العام عن وجود تغيرات جوهرية في التوجهات السياسية للشباب والنساء والمتعلمين الفلسطينيين، مؤكدا وجود تراجع كبير في تأييد فئتي الشباب والمتعلمين لحركة حماس، وارتفاع نسب تأييدهم لحركة فتح، في حين اظهرت استمرار النساء في دعم حركة حماس بشكل أكبر من حركة فتح. ووفقا لاستطلاع الرأي الذي اجراه مركز العالم العربي للبحوث والتنمية (أوراد)، فإن الشباب هم الأكثر استعدادا للتصويت لمروان البرغوثي من الأكبر سنا، ففي سباقه ضد هنية أعلن ٥١٪ من الشباب دعمهم لمروان، مقارنة مع ٣٥٪ من كبار السن، في حين كانت اجابات الأصغر عمراً (١٨-٣٠) أكثر معارضة لتقسيم القدس بين الفلسطينيين والاسرائيليين مع تبادل لبعض الاحياء، حيث ان ٧٠٪ من هذه الفئة العمريه (٣٠ أو أقل) تعارض مثل هذا السيناريو، في حين أن ٥١٪ من الفئة العمرية (فوق ٥٠) يعارضون، كما كانت اجابات الأصغر عمراً أقل ميلا الى متابعة الأخبار حول الزيارة التي قام بها الرئيس بوش مقارنة مع الأكبر سنا من المستطلعين ، حيث صرح ٢٨٪ من الشباب أنهم اطلعوا على أو سمعوا الخطاب الذي ألقاه الرئيس بوش بعد لقائه الرئيس عباس ، بالمقارنة مع ٤١٪ من المستطلعين الأكبر سنا.

وعلى النقيض من ذلك ، كان الشباب أكثر تفاؤلا، من الأكبر سنا حول ما اذا كان الرئيس بوش جادا في رغبته في اقامة دولة فلسطينية ، حيث قال ٢٢٪ من الشباب ان الرئيس بوش جاد بالمقارنة مع ١٦٪ بين الأكبر سنا.

واشارت النتائج الى ان الأصغر سنا أكثر ميولا الى تقييم حكومة هنية بالضعيفة مقارنة مع الأكبر سنا، حيث قيم حوالي ٤٣٪ من الشباب أداء حكومته بالضعيفة، بالمقارنة مع ٣٢٪ للأكبر سنا. هذا وينطبق عكس ذلك على حكومة فياض.

اما في مجال تحول التوجهات السياسية لدى فئة الشباب، فان هذا الاستطلاع يكشف أن الشباب أصبحوا أقل دعما لحماس من كبار السن، حيث يؤيد ١٦٪ من الشباب حماس، في حين أن ٢٢٪ من كبار السن يؤيدونها، وان العكس هو الصحيح بالنسبة لفتح ، حيث صرح نحو ٤٠٪ من الشباب بأنهم داعمون للحركة، مقارنة مع ٢٧٪ للأكبر سنا.

تزايد التأييد لفتح بين الأكثر تعليما

واظهرت البيانات في هذا الاستطلاع أن المتعلمين يميلون بشكل أكبر من غيرهم الى النقد للعملية السياسية. ولكنهم وفي نفس الوقت يميلون لتقديم تقييم سلبي لاسماعيل هنية وحماس، حيث لا يعتقد ٧٢٪ من الأكثر تعلما (أكثر من ١٢ عاما من التعليم) أن المفاوضات ستؤدي الى قيام دولة فلسطينية وفقا لاعلان انابوليس. هذا بالمقارنة مع ٥٤٪ بين الأقل تعلما (٩ سنوات من التعليم أو اقل).

ويدعم أكثر من ٣١٪ من المتعلمين الهجمات المسلحه ضد الجيش الاسرائيلي والمستوطنين في الضفة، بالمقارنة مع ٢٣ ٪ بين الأقل تعليما.

وعلى النقيض من ذلك، يعتقد ٥٠٪ من الأقل تعلما أن المفاوضات هي أفضل وسيلة لانهاء الاحتلال، مقارنة مع ٣٤٪ من الأكثر تعلما، في حين يدعم أكثر من ٥١٪ من الأقل تعلما الخطوات التي اتخذها الرئيس عباس من أجل انهاء الاحتلال، مقارنة مع ٤٠٪ من الأكثر تعلما.

وحسب النتائج فان الاكثر تعليما أكثر سلبية في تقييمهم لحكومة هنية، حيث قيم ٤٦٪ منهم أداء حكومته بالضعيف، بالمقارنة مع ٣٣ ٪ بين الأقل تعليما، في حين يرتفع الدعم لحماس مع انخفاض التعليم، حيث يدعم ١٩٪ من الأقل تعلما حماس و١٥٪ من الأكثر تعلما.

أما بالنسبة لفتح ،فان الدعم متشابه بين الفئات التعليمية المختلفة، واما بالنسبة لدعم مروان البرغوثي فانه يزداد مع ازدياد نسبة التعلم، وكذلك بالنسبة لفياض.

واشارت النتائج الى ان الفجوه بين الجنسين مستمرة، وبرغم تناقص الدعم لحماس بين النساء، الا أنه لا يوجد أية بوادر للمصالحة بين المرأه وفتح، حيث أظهرت الاستطلاعات السابقة أن نسبة أقل من النساء تدعم عملية السلام، ونسبة أكبر من النساء بالمقارنة مع الرجال يدعمن حماس، في حين يبين الاستطلاع الحالي استمرار الفجوه بين الجنسين في معظم القضايا السياسية، ولكن تتقلص الفجوه بين الجنسين فيما يتعلق بدعم حماس. ومع ذلك، لا تزال النساء أكثر ترددا في دعم فتح.

واشارت الى ان حوالي ٣١٪ من الرجال يؤيدون نتائج انابوليس والتي تنص على استمرار المفاوضات، ويشاطرهم هذا الرأي ٢٣٪ من المستطلعين النساء، كما يدعم ٣٩ ٪ من الرجال تقسيم القدس وتبادل الأراضي، بالمقارنة مع ٢٥٪ من النساء، ويدعم ٥١٪ من الرجال الخطوات التي اتخذها عباس لانهاء الاحتلال، مقارنة مع ٤١٪ في صفوف النساء، وتعتقد ٢٨٪ من النساء أن حماس لديها بديل حقيقي لانهاء الاحتلال، مقارنة مع ٢٣ ٪ من الرجال.

ومن حيث الدعم لحماس ، تنخفض الفجوه بين الجنسين فتقول ١٨٪ من النساء انهن سيصوتن لحماس بالمقارنة مع ١٦ ٪ بين الرجال، وعندما يتعلق الامر بفتح ، فان الفجوه بين الجنسين لا تزال موجودة، حيث صرح ٢٧٪ من النساء و٣٧٪ من الرجال أنهم قد يصوتون لفتح في انتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني.

وقد أكد د. نادر سعيد، مدير عام أوراد، أن الاستطلاع الحالي، وبالمقارنة مع الاستطلاعات خلال العشر سنوات السابقة، قد أظهر أن الشباب والنساء والمتعلمين لم يعودوا الشرائح الأكثر تأييداً لحماس، كما هو متعارف عليه تاريخياً، بل على العكس أظهر الاستطلاع أن فتح قد اكتسبت أصوات الشباب والمتعلمين بشكل أكبر من السابق، ولكنها ما زالت تخسر أمام حماس بين فئة النساء.